

ولكنه سرعان ما سئم حياة القطيع كما كان يسمي الجماعة التي كانت تتحرك كلها كسرب من الحمام فقد كان يحب الإختلاء بنفسه والسير مسافات طويلة مستئنسا ومستمتعا بأفكاره وأحلام يقظته. وساعده على ذلك حبه للصيد فاشترى قصبه وبدأ ينزل إلى الشواطئ الجنوبية، الصخرية واستهوته المناظر الطبيعيه الخلابة الممتدة على طول ساحل الأطلس من بساتين وعمرسان ومراعي برية ينبت فيها الدوم،